القدس مرة أخرى

أعتقد جازماً بأن الإدارة الأميركية ماضية بكل جدية في اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل ، وقد باشرت في نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس تأكيدا على المضي في خطتها التي لم تكن وليدة اليوم بل الفكرة معدة من سنوات طويلة وحان الآن وقت تنفيذها ؛ كل ذلك حصل ويحصل بالرغم من عقد جلسات في مجلس الأمن لهذا الغرض ، الذي دائما ما يثبت فشله في كل قراراته ومواقفه مالم يكن موافقا للسياسة الأمريكية وبعض أصحاب العضوية الدائمة فيه والتي تمتلك حق الفيتو ؛ وبالرغم من اعتراض كثير من دول العالم العربي والإسلامي وحتى بعض الدول الأجنبية ؛ وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي لم تقف صامتة إزاء هذا القرار الظالم فأعلنت رفضها له ودعمت ذلك بالإعلان عن دعمها للقضية الفلسطينية ماديا ومعنويا وآخرها دعمها لميزانية الحكومة الفلسطينية بمبلغ ثمانين مليون ريال ؛ يأتي ذلك في الوقت الذي تكتفي فيه بعض الدول العربية بالجعجعة الإعلامية التي لاتسمن ولا تغنى من جوع .

ومع هذا سارت الأمور كما هو مخطط لها ؛ والتزم العالم بأسره الصمت بعد أن رأوا أن ذلك القرار من المستحيل التراجع عنه ؛ وهذا ما عهدته دول العالم في أمريكا التي لم تكن في يوم من الأيام لتعبأ بأحد سوى تأمين أمن إسرائيل وتحقيق مصالحها على حساب كل القرارات والأعراف الدولية.